



إن المعركة في أرض الرافدين وفي أرض الشام معركة واحدة، فالعدو واحد، ورأس الأفعى موجود (في إيران والعراق)، والنظام النصيري هو ذنب لهذا الرأس، للتخلص من ذنب الأفعى لابد من الإنقضاض على رأسها (لعل النصر في سوريا موقف على الانتصار على الهالكي في العراق)

وكما هو معروف فالهالكي المجوسي في العراق هو السيف المسلط على رقب أهل السنة والنصير الأشرس للنظام السوري بعد نصر اللات وإيران، وبما أن الثوار يقعون بين فكي كمامشة (حزب الشيطان من جهة وإيران والهالكي من جهة أخرى) من خلال تمرير السلاح وتجنيد المجرمين للقتال، وتدريب المندسين لتفتیت قوة المجاهدين، وإشعال الفتنة بينهم لأن الشيعة خبرتهم عالية في التقية والكذب وبما أن العدو مشترك، والمحتل واحد في العراق والشام، فالجهاد ضد الهالكي يقع تحت دائرة جهاد الأولويات لتحرير العراق وبلاد الشام من دنس الشيعة الم Gors، ونصرة لأهل الشام لأنه لا يمكن التخلص من ذنب الأفعى إلا بالإنقضاض على رأسها وتهشيمها.

فمنذ أن استلم المجرم الهالكي الحكم برعاية أمريكية إيرانية وأهل السنة في العراق في بلاء عظيم، يعانون من جميع أنواع الوليلات من الشيعة بسبب حقدم التارخي الدفين على أحفاد الصحابة وأتباعهم الذين أطفئوا نارهم في القادسية، فالمجازر ضد أهل السنة في العراق على أيدي الشيعة منذ إحتلال بغداد منذ إحدى عشر عاماً لم تتوقف، بدء من القتل على الهوية أثناء الحرب على العراق، مروراً بالتنكيل في المساجين بكل أساليب التعذيب المستحدثة، استكمالاً بالإعدامات العشوائية لشباب أهل السنة على مرأى ومسمع العالم المتواطئ لإرهاب البقية وإخضاعهم، عدى عن التفجيرات شبه اليومية للسيارات المفخخة واتهام القاعدة بها، ودعمهم اللامتناهي للنظام السوري لإبقاء السيادة التخريبية لإيران على سوريا وعلى لبنان، وظننا منهم أن هذا الأسلوب العنفي الذي يحمل في نوایاه إبادة أهل السنة سيبني السيادة لهم على العراق وبلاد الشام، وينهي دور أهل السنة فيها، كما حصل في محاكم التفتيش ضد المسلمين في إسبانيا، وبما أنهم يعتقدون أن في قتل أهل السنة وتعذيبهم

أعظم القربات الى الله.

فالجهاد ضد هؤلاء المدعين الاسلام والإسلام منهم براء براءة الذئب من دم ابن يعقوب من أولى الأولويات بعد أن رفع الله عنهم غطاء التقية، وأصبحت نواياهم مفضوحة، وبعد اليقين الكامل (أن النظام السوري وحزب الشيطان ودولة الهاكمي هم جسد واحد، ممتد من إيران إلى الضاحية الجنوبية)

وبما أن هؤلاء الأشرار الحاقدون لا يتعظون مما يدور حولهم ومستعدون للتضحية بكل شبابهم من أجل تمرير مخطاطاتهم في المنطقة لأنها معركة وجود بالنسبة لهم، فحربهم لنا استئصالية تستهدف ديننا وديارنا ووجودنا، وحربنا ضدهم دفاعية، لدفع خطرهم المشهود والداهم ضد أهل السنة وتحرير البلاد من شرورهم دون التعدي على المسلمين منهم.

ومع أنه ليس من مصلحة حكم الهاكمي وإيران فتح جبهة أخرى بجانب الجبهة السورية الآن لما سيكون فيها من إهداراً للقوة، نتيجة توسيع دائرة الفوضى وعدم القدرة على السيطرة، بالإضافة إلى توحيد جهود العشائر ضد الهاكمي للثأر منه، وظهور الخلاف بين الهاكمي ومقتدى الصدر على الساحة سيزيد من تفتت هذه القوة وإهادارها كلما تصاعد هذا الخلاف، نسأل الله تعالى أن يُولي الطالمين بعضهم بعضاً، ويجعل بأسمهم بينهم شديد ويرد كيدهم في نحرهم لكن (فَعَسَى أَن تَكُرُّهُوْ شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) النساء: 19

فعل فتح الجبهة العراقية بمثابة فتح لبوابه الانتصار بعون الله، لأنها ستعمل على اكمال المنظومة الجهادية فكريأً وعملياً من خلال فرز المخلصين فيها بالتميز والتمييز، وتتوحد صفوفهم.

وسيتم بإذن الله محاصرة المندسين مدعين الجهاد بتكاتف جميع المخلصين من المجاهدين الصادقين، فالعدو واحد (إيران والنصربيين) فيكون بفتح هذه الجبهة إضعاف لقوة إيران التسليحية تجاه أهل سوريا حينما يتوزع السلاح على جبهتين، وتخفيف الضغط عن المقاتلين في سوريا، بكسب الوقت لإعادة رص الصدوف، وتوحيد الجهود ضد العدو المشترك فلعل الله أراد أمراً فيه خير كثير للأمة، وهو إحكام القبضة على التأمر الشيعي الممتد من لبنان إلى العراق بتحطيم الرأس للتخلص من قبضة الذنب.

لأنه لا يمكن التخلص من ذنب الأفعى إلا بالانقضاض على رأسها، وهذا ما برهنته الأحداث في سوريا والعراق أن المشروع الشيعي هو الأفعى السامة التي تقض مضاجعنا، وتلتـف حول رقبابنا، فلقد أثبتت الأحداث أن خطرهم أشد من خطر الصهيونية والصلبية.

ثم إنه إن تم دحر الخطر الشيعي وتم استئصاله من المنطقة، أصبح استئصال بقية القوارض أسهل، ومن ثم الانتصار الأكبر بتحرير فلسطين، ولا ندري لعل الله يحدث بعد ذلك أمراً.

فوالله إن فرحة الانتصار على هذا المجرم الهاكمي بفرحة الانتصار على بشار الفار. فالمعركة في العراق والشام واحدة والعدو واحد.

المصادر: